قوله 77 - { ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم } الآية قيل : هم جماعة من الصحابة أمروا بترك القتال في مكة بعد أن تسرعوا إليه فلما كتب عليهم بالمدينة تثبطوا عن القتال من غير شك في الدين بل خوفا من الموت وفرقا من هول القتل وقيل : إنها نزلت في اليهود وقيل في المنافقين أسلموا قبل فرض القتال فلما فرض كرهوه وهذا أشبه بالسياق لقوله : { وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب } وقوله { وإن تصبهم حسنة } الآية ويبعد صدور مثل هذا من الصحابة قوله { كخشية ا } صفة مصدر محذوف : أي خشية كخشية ا أو حال : أي : تخشونهم مشبهين أهل خشية ا والمصدر مضاف إلى المفعول : أي كخشيتهم ا وقوله { أو أشد خشية } معطوف على { كخشية ا } في محل جر أو معطوف على الجار والمجرور جميعا فيكون في محل الحال كالمعطوف عليه أو للتنويع على معنى أن خشية بعضهم كخشية ا وخشية بعضهم أشد منها قوله { وقالوا } عطف على ما يدل عليه قوله { إذا فريق منهم } أي : فلما كتب عليهم القتال فاجأ فريق منهم خشية الناس { وقالوا : ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا } أي : هلا أخرتنا يريدون المهلة إلى وقت آخر قريب من الوقت الذي فرض عليهم فيه القتال فأمره ا سبحانه بأن يجيب عليهم فقال { قل متاع الدنيا قليل } سريع الفناء لا يدوم لصاحبه وثواب الآخرة خير لكم من المتاع القليل { لمن اتقى } منكم ورغب في الثواب الدائم { ولا تظلمون فتيلا } أي : شيئا حقيرا يسيرا وقد تقدم تفسير الفتيل قريبا وإذا كنتم توفرون أجوركم ولا تنقصون شيئا منها فكيف ترغبون عن ذلك وتشتغلون بمتاع الدنيا مع قلته وانقطاعه